لم تخول الانبياء والاقتل وكذا ان قال ابن الف كلب قال ابن ابي
زيد او ابن الف خنزير مما يجري في كلام السفهاء وان علم انه قصده
الانبياء قتل واما لو قال لعنك الله الى ادم فانه يقتل كما قاله
عياض عن ابن شاس وذلك لانه لاشك ان في ابايه نبيا وهو نوح
اذ العواب لمن بعده نقله حلولو او اي واداب اجتهادا في قول لمن
عيره بالفقر تعيرني بالفقر والنبي صلى الله عليه وسلم قد
رعى الغنم فان رعيها لتعليم السياسة للامة سابقة له ومثله
في التاديب ما لو قال قد رعى فقط قاله في المواق وافتى
القابسي فيمن قال ان النبي عليه الصلاة والسلام يتيم ابي طالب
بالقتل وافتى فقها الاندلس بقتل ابي حاتم المتفقه وصلب
بما شهد عليه من تسميته اياه باليتيم واستخفافه كفه
وقوله ختن حيدرة اي صهر علي بن ابي طالب وزعمه ان زهده
لم يكن قصدا ولو قدر على الطيبات لاكلها الى اشباه هذا اه
لانه لا يلزم من اتصافه صلى الله عليه وسلم بشي جواز الاخبار
به عنه وعلم كفر قايله الانزي انه متصف بانه يتيم ابي طالب
وانه ختن حيدرة مع ان قايل ذلك يكفر ومثله قول
القايل انه خرج من مخرج البول افاده سيدي ونقله العدوي او
قال لغضبان كانه بفتح الهمزة وشد النون حرف تشبيه وجه منكر
بضم فسكون ففتح احد الملكين اللذين يسئلان الميت في قبره
فيودب بالاجتهاد ولا يقتل لانه قصد تحقير المخاطب لا الملك
او قال لعبارس كانه الزبانية فيودب ولا يقتل لانه قصد التهويل
امر المخاطبين لا تنقيص الملايكة والذي في الشفا تشبيه
العبوس بمالك وقبح المنظر بمنكر او رفع نقصا في حقه
بتشبيه حاله بحال نبي كقوله ان كذبت بضم الكاف
وكسر الذال المعجمة مشددة اي اتهمت باني كاذب فقد كذبوا

بضم

بضم الكاف وكسر الذال المعجمة مشددة اي اتهم الكفار الانبيا عليهم
الصلاة والسلام بذلك او ان اوذيت فقد اوذوا او انا اسلم من السنة
الناس ولم يسلم منهم انبيا الله ورسله صلى الله عليه وسلم عليهم
او قيل له انت تحب زوجتك فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب عايشة او قيل له انت تحب النساء فقال كان النبي عليه الصلاة
والسلام يحب النسا او انت تحب اصحابك فقال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحب اصحابه او قال ان ابتليت او صبرت على البلا كما
ابتلي او صبر ايوب فيودب بالاجتهاد في الجميع لا يودب ان قاله
تاسيا بفتح الهمزة وكسر السين المهملة مشددة اي تسلية لنفسه
وتخفيفا لما حصل له من الالم فانه كان على وجه التحقير قتل ولا تقبل
توبته وذكر في الشفا ان من قيل له انك امي فقال النبي امي الاود
قال العدوي ويتامل فيه او قال لاعن العرب او بني هاشم وتقول
قالت اردت الظالمين من العرب او بني هاشم فيودب بالاجتهاد
وذكر ابن مرزوق عن الشفا ما يفيد ان قوله اردت الظالمين
منهم يفيد في المسالتين وان الادب في الثانية اشد منه في الاولى
ومفهوم كلامه ان هذا الشاب لو لم يقل اردت الظالمين قتل
في المسالتين ولا اشكال فيه وذكر في الشفا ان من لعن بني
اسرايل او بني ادم وقال لم ارد الانبيا وانما اردت الظالمين
فانه يودب وشدد عليه اي قايل ما ياتي في التاديب بالضرب
الشديد والحبس المديد في قوله كل صاحب فندق قرنان
ولو كان نبيا مرسلا قال في الشفا توقف ابو الحسن القابسي
في قتله وامر بشده بالقيود والتضييق عليه حتى تستفهم
البينة عن جملة الفاظه وما يدل على مقصده وهل اراد اصحاب
الفنادق الآن فمعلوم انه ليس فيهم نبي مرسل فيكون امره
اخف قال ولكن ظاهر لفظه العموم لكل صاحب فندق من المتقدمين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)